

فضل شهر رمضان | عبد المحسن القاسم

عبد المحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا حديث عن فضل شهر رمضان - [00:00:01](#)

اختار الله من الازمان مواسم للطاعات واصطفى فيها اياما وليالي وساعات وشهر رمضان ينطلق فيه الصائمون الى افاق النقاء ويمسحون عن جبينهم وعشاء الحياة رب ساعة قبول فيه ادركت عبدا فبلغ بها درجات الرضا والرزوان - [00:00:20](#)

الصيام سر بين الخالق والمخلوق يفعل خالصا ويتلذذ العبد جائعا ويتضور خاليا قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل كل عمل ابن ادم له الا الصيام. فانه لي وانا اجزي به. متفق عليه - [00:00:45](#)

الصيام يحقق العبد فيه درس الاخلاص لينطلق به الى سائر العبادات بعيدا عن الرياء الصيام يصلح النفوس ويدفع الى اكتساب المحامد والبعد عن المفاسد به تغفر الذنوب وتكفر السيئات وتزداد الحسنات. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:07](#)

من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه شهر الطاعة والقربة والبر والاحسان. والمغفرة والرحمة والرضوان قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان فتحت ابواب السماء وغلقت ابواب جهنم وسلسلة الشياطين - [00:01:31](#)

متفق عليه لياليه مباركة وفيه ليلة مضاعفة هي ام الليالي ليلة القدر والشرف خير من الف شهر من قامها ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. فيه صبر على حمأة الظمأ ومرارة الجوع - [00:01:57](#)

ومجاهدة النفس في زجر الهوى جزاؤهم باب من ابواب الجنة لا يدخله غيرهم فيه تذكير بحال الاكباد الجائعة من المساكين والمقترين يستوي فيه المعدم والموسر. كلهم صائم لربه مستغفر لذنبه - [00:02:19](#)

يمسكون عن الطعام في زمن واحد ويفطرون في وقت واحد يستوون طيلة نهارهم بالجوع والظمأ ليتحقق قول الله عز وجل في الجميع وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون - [00:02:41](#)

وذكر الناس داء وذكر الله شفاء. والقرآن العظيم اساس الدين نزل في سيد الشهور انا انزلناه في ليلة القدر ونزوله فيه ايماء لهذه الامة بالاكثار من تلاوته وتدبره وكان جبريل عليه السلام ينزل من السماء ويدارس فيه نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم كامل القرآن - [00:03:01](#)

وفي العام الذي توفي فيه عرضه عليه مرتين وكان بعض السلف يختم في رمضان في كل ثلاث ليالي وبعضهم في سبوع وبعضهم في عشر وكان الامام مالك رحمه الله اذا دخل رمضان اقبل على تلاوة القرآن وترك الحديث واهله - [00:03:29](#)

واذا احسنت القول فاحسن الفعل. ليجتمع معك مزية اللسان وثمره الاحسان ودائرة الجود تتسع لما تهفو اليه القلوب المؤمنة من التطوع في الخير والتوسع في اسداء المعروف والمال لا يذهب بالجود والصدقة. بل هو قرظ حسن مضمون عند الكريم. وما انفقتم من شيء فهو يخلفه - [00:03:51](#)

يضاعفه في الدنيا بركة وسعادة ويجازيه في الآخرة نعيما مقيما فتحسس دور الفقراء والمساكين ومساكن الارامل والايتام ففي ذلك تفريغ كربة لك. ودفع بلاء عنك واشباع لجائع. وفرحة لصغير وعفاف لاسرة - [00:04:18](#)

واغناء عن السؤال ولقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اكرم الناس واجودهم ان انفق اجزل وان منح اغدق. وان اعطى اعطى عطاء من لا يخشى الفاقة وكان يستقبل رمضان بفيض من الجود - [00:04:44](#)

ويكون اجود بالخير من الريح المرسلة وليالي رمضان تاج ليالي العام ودجاها ثمينة بظلماتها فيها تصفو الاوقات وتحلو المناجاة قال

النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل. رواه مسلم - [00:05:03](#)

ومن قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة. رواه الترمذي ومن لم يصبر نفسه على طاعة ربه ويوطنها على محبته ابتلي بتصبرها على المعاصي وذلها وان استطعت الا يسبقك الى الله احد فافعل - [00:05:25](#)

وفي كل ليلة يفتح باب الاجابة من السماء وخزائن الوهاب ملأى فسل من جود الكريم. واطلب رحمة رحيم فهذا شهر العطايا والنفحات والمن والهبات واعجز الناس من عجز عن الدعاء - [00:05:46](#)

وراحة النفس في قلة الاثام ومن عرف ربه اشتغل به عن هوى نفسه ومن الناس من ارخص ليالي رمضان وارهق فيها بصره مع الفضائيات يعيش معها في اوهام ويسرح فكره حولها في خيال - [00:06:06](#)

ويتطلع لها لعل له فيها سعادة السراب فاذا انقضى شهر الصيام لا لما فيه جمع ولا للآخرة ارتفع ربح الناس وهو الخاسر وعلى المرأة مضاعفة الاعمال الصالحة في هذا الشهر. والا تخرج من بيتها الا للضرورة. وصلاة التراويح - [00:06:28](#)

في بيتها افضل من ادائها في الحرمين قال عليه الصلاة والسلام لا تمنعوا نساءكم المساجد وبيوتهن خير لهن. رواه ابو داود واذا خرجت لحاجة فحرام عليها الخروج متبرجة او متنقبة - [00:06:52](#)

وعليها بالستر والحياء ومراقبة ربها في غيبة وليها وشهوده والصالحة موعودة بالرضا رب العالمين وتمسكها بدينها واعتزازها بحجابها وسترها يعلي شأنها ويعزز مكانها وهي فخر المجتمع وتاج العفاف وجوهرة الحياء وقدوة النساء - [00:07:14](#)

والدنيا ستنقضي بافراحها واحزانها وتنتهي الاعمار بطولها او قصرها ويعود الناس الى ربهم وكم من انسان ينتظر رمضان باقوى الامل فباغته الاجل فاكثر في رمضان من عمل الصالحات فقد اتى اليك رمضان بعد طول غياب - [00:07:42](#)

ووفد اليك بعد فراق افتح فيه صفحة مشرقة مع مولك واسدل الستار على ماض نسيته واحصاه الله عليك وتب الى التواب الرحيم من كل ذنب وتقصير وخطيئة وفي اغتنام مواسم الخير بالجد في العمل الصالح والتوبة مما سلف من القبائح - [00:08:07](#)

ما يعوض به العاملين عما مضى من نقص العمل ويصرف به عقوبة ما اقترف المرء من زلل وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:35](#)